صرخة جنين برحم لاجئة في مخيم الزعتري

الكاتب : عباس عواد موسى

التاريخ : 31 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 4946

لهيبكِ مقبلٌ بهيئة جنٍّ يسلبون إرادتي

وحيداً ,

رمتني من علِيٍّ ,

ويومها

ظللت وحيدا

أسيراً رمتني

فأمضغ ضرسي كي يذوق مرارتي

وأهوى سباق الخيل ,

يمتدّ حدودا

أبعدي رؤى الظنّ عني ,

إنه مزق شالتي

أجول مخيماً ,

يئنّ بطفلٍ ظل ينتحب لقمتي ويشرب دمعي

في وصيّة قامتي

رضيعٌ يملّ وعودا

وأنقل منها خيمة ,

لمخيمٍ هناك...

ومن ريحٍ لريح , وسادتي

ويوم لجأتُ ,

ظل ظلي بساحتي

أسمعيهموا القصفَ ,

إن اليوم , يوم ولادتي

وهذا عزائي إن أمت ,

وعزائكمْ

حرّكي بنا القبر ,

واغدقي الدمع ,

رفرفي...

شالتي

رمتني بقاع البئر , سرّاً ,

يلومني , رفيق السوء

ويمكر كفرا

ويكشف عن ثغرٍ كريهٍ , كأنما أزاحهْ

ليحكي ,

وقد بان سري بارتياحٍ ,

كصورةٍ ,

أماطهْ

وينشد ثغري خيمة ومخيماً , ليا

طلبٌ

لا تُقرئيه استمارتي

المصادر: